

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | (والتين والزيتون)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله هذا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده - 00:00:00 ورسوله عبده المصطفى ونبيه المسبأ فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه. وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه واحبهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما - 00:00:30

بعد ايها الجمع الكريم فاني احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه. تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام. فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - 00:01:00 والله اسأل ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا موفقا. ينفع الله فيه المتكلم والسامع وان يهب لنا ما لديه رحمة. انه سبحانه هو الوفاء. وبين يدي هذا ايها الاخوة في مدارس ومذاكرة كلام الله القرآن حول هذا الموضوع الذي سمعتم عنوانه - 00:01:30 ابشركم ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم. لكم ولامثالكم فقد ثبت في الصحيح عنه انه قال اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويتذاكرونه بينهم. وفي رواية ويتدارسونهم بينهم. الا نزلت عليهم السكينة - 00:02:00 وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا في منعه هذه اربع بشائر. لا حرمننا الله واياكم. واحدة منها بل نأمل ان تكون كلها لنا عليهم السكينة وهي بادية في بيوت الله عز وجل. فلا صخب ولا - 00:02:30 دفاع الاصوات ولا سب ولا شتم. كما يكون في الاسواق والطرقات. وغشيتهم الرحمة رحمة الله من اجتمعوا على ذكره. وعلى مدارس كلامه ومذاكرة اهل القرآن. وحفظتم الملائكة لان الله جل وعلا له ملائكة سياحة سيارة في ارضه تسيح فاذا رأت - 00:03:00 مجالس الذكر ومجالس العلم نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مدارس الذكر فارتفعوا المجتمعون على مائدة القرآن وعلى سبيل العلم تحفهم ملائكة والرابعة ويا لها من بشرى قال صلى الله عليه وسلم وذكرها - 00:03:30 الله جل وعلا فيمن عنده اي في ملأه الاعلى الذين هم خير من ملأ الدنيا وبهذا ما جاء في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن رأسه يقول سبحانه وتعالى - 00:04:00 من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وهم في العالم العلوي. هذه البشارة بشر بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امة - 00:04:20 ارتبط اهل العلم واهل الذكر واغبط المجتمعون على مائدة القرآن والسنة ارتبطوا بهذه البشرى اي مركبة. مجلسنا يا ايها الاخوة في مذاكرة القرآن والزيتون هذه النبتة الطيبة المباركة وهذه الثمرة - 00:04:40 التي عظم الله شأنها كما استمعوا جاء ذكرها في القرآن في عدة مواضع فكان مرة جاء ذكر الزيتون في القرآن ها يا اخواني مرتان مرتين ها او اكثرها خمس ما شاء الله من يزيد؟ ها - 00:05:10 جاء ذكر الزيتون في القرآن يا ايها الاخوة وصرحا باسمه في ست مواضع في ايتين في سورة الانعام وفي النحل وفي عبس وزيتونا ونحلا. وفي سورة والتين والزيتون اه مكرر به بالكناية التي هي الصراحة في سورة المؤمنون - 00:05:40 وشجرة تخرج من قول سيناء تربط بالدهن. وصبغ للاكلين وهذه يسميها العلماء بالايماء الثنائية الصريحة. التي لا تحتل الا معنى واحدة الدلالة عند العلماء ثلاثة انواع دلالة صريحة وهي لا تحتل الا معنى واحدا - 00:06:20 النوع الثاني الدلالة الظاهرة وهي دلالة الدليل على معنيين هو في احدهما ما اظهر من الثاني. والنوع الثالث الدلالة الضعيفة او

الظنية. وهو دلالة على معانيه على معنى هو في الثاني اضعف من القوم. قاربوا من المعنى الاول الايمان الصريح كما في سورة المؤمنون. وشجرة تخرج من - [00:06:50](#)

الموضع السادس الذي جاء فيه ذكر الزيتون المصرحاً في سورة النور في اوائل بقول الحق جل وعلا الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجك. الزجاج كإنها كوكب دري يوقد في شجرة مباركة - [00:07:20](#)

زيتونة ما وجه اعراب زيتونة في هذه الآية؟ يوقد من شجرة مباركة زيتونة. ها هي بدن. او يسمى بعطف عطف البدن او عطف النسق. التي يكون لنبتل حكم المبتدأ به. في اعرابه - [00:07:50](#)

شجرة مباركة وصفها الله بانها شجرة. وبانها مباركة ثم صرح بها زيتون لا شرعية ولا غريبة. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نون على نور يهدي الله لنوره من يشاء. والله بكل شيء عليم. هذه الشجرة لماذا وصفت بكونها لا شرقية ولا - [00:08:20](#)

العلماء رحمهم الله ذكروا فيها اقوال بلغت الى نحو تسعة اقوال في هذا ان هذه الشجرة لا شرقية ولا غريبة. اجمعوا هذه الاقوال تعود الى قوله عن سلف الامة. اولهما ان هذه الشجرة تحيطها الشمس من حين - [00:08:50](#)

اشراقها الى قلوبها. فليست كالشجر المكتظ الذي يناله الشمس اما من شرقية او من غربية لكنها شجرة متسعة في مكانها لا تباركها الشمس حتى تغرب. لا شرقية اي لا تصيبها الشمس باشعتها - [00:09:20](#)

من جهة الشرق اذا اشرقت ولا غربية اي انها لا تصيبها الشمس في اشعتها في الغرب اذا غربت واذا غربت وانما تصيبها الشمس في اشعتها في كل النهار. وهذا يعرفه اهل الاختصاص - [00:09:40](#)

واهل الشام في زراعة الزيتون انه كلما تناولت الشمس هذه الشجرة كلما هذا اثمر وانفع واحسن لثمرتها ولزوجها. ونورها نور هذه الزجاجية التي هي بالمشاة سمع فيه صفاء الزجاج مع صفائها - [00:10:00](#)

هذا الزيت الذي هو من هذه الشجرة بهذه الصفة فانه يكاد فيه ولو لم تمسسه نار كيف اذا مسسته ستكون البضاعة عندئذ اعظم. واوضح واحسن. وهذا فيه اشارة ضمنية الى - [00:10:30](#)

وفاعلة من فوائد هذا الزيت المبارك. القول الثاني الشهير للعلماء في هذه الشجرة انها شجرة بلاد الشام. اجتمع لها البركتان بركة الموضع وبركة هذه الشجرة. فالموضع لانها في اكناف بيت المقدس - [00:10:50](#)

واقناع بيت المقدس موضع مبارك. بارك الله جل وعلا حوله العلماء رحمهم الله قد تنوعت عباراتهم في حد بيت المقدس ومن احسن ما رأيت في كلامهم انه ما اجتمع في المكان طبيعة ارضه وطبيعة جوه فهو يلحق - [00:11:20](#)

بيت المقدس ولهذا وسعوه حتى دخلت فيه هذه المنطقة لانها تشابه بتلك البقاع في جوها وفي ارضها ولهذا النص غير واحد من زيد ابن اسلم وغيره ان معنى قوله جل وعلا شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال فيها - [00:11:50](#)

الشام في زيتون الشام الذي لا ينسب الى الشرق ولا الى الغرب فانما يليها شرقا هو الشرق وما يليها غربا وافضل من بيت المقدس البقعتان الطاهرتان. اولهما مكة ثم المدينة - [00:12:20](#)

وقدسيتهما من تعظيم الله جل وعلا لهذين المكانين. وعظم الله هذه الثلاثة مشروعية شد الرحم والسفر اليها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام - [00:12:40](#)

ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. فاما المسجدان الشريفان وهما الحرمين المعظمة ووفق الله جل وعلا واعان وسدد والهم ان تكون لا تحت ظل هذه الحكومة الموفقة تقوم عليهما وتهيه السبل للحجاج والعمال والزوار لهما - [00:13:10](#)

وثالث الحرمين الشريفين ثالث بقاعدة تشد اليها اللحاء ما زال منذ عقود انه تحت وطأة هؤلاء الاغاشر المستعمرين المستبدين من ابناء اليهود ومن شاكلهم وهاودهم من النصارى. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:13:40](#)

ان يعجل بفرج هذا الاقصى الاسير. وان يعيده الى حودة الاسلام والمسلمين عادة غير اجل. انه سبحانه اول البقاع حرم الله ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الحزور وهو جبل من اعالي جبالها فوق جبل الحدود - [00:14:10](#)

فالتفت ونظر الى مكة وقال والله انك لاحب البقاع الى الله. والله ان الى احب البقاع الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. في

لفظ اخر ولولا ان قومي - 00:14:40

اخرجوني منك ما خرجت. يعني مكة. فعوضه الله بالمدينة. فكانت مهاجرة وكانت محل هجرته وما كان موت فعمره الله جل وعلا بالايامن وكانت مهبطه ثانيا الوحي ومنبعا لانتشار الاسلام والسنة في هذه البقاع. ولما اختلف - 00:15:00

العلماء ايهما افضل مكة؟ ايهما افضل مكة او المدينة؟ ذهب الجمهور الى ان مكة افضل. لهذه الدالة ولقوله صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة مما سواه. وصلاة في مسجدي هذا - 00:15:30

الى مسجده عليه الصلاة والسلام بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة. توجه الى ان مكة ومكة فيها الحج والعمرة وهما واجبان مرة على العبد في عمره - 00:15:50

اما زيارة المدينة فليست واجبة وانما هي مستحبة. فهذه الدالة كلها وبغيرها فضل العلماء مكة على المدينة. الى الامام مالك ابن انس الاصدقي رحمه الله فانه يرى تفضيل المدينة على مكة. استثناسا بالحديث اللهم بارك لنا في المدينة. كما باركت في مكة اللهم -

00:16:10

حبيب الينا المدينة كما حبيت الينا مكة اللهم اني ادعو في صاعها وفي مدنها كما دعا ولا شك ان كلا المدينتين فاضلتان وافضلهما مكة وافضل الانسان ما نص عليه شيخ الاسلام رحمه الله بقوله افضل البقاع من العبد ما زادت فيه ما زادت - 00:16:40

وعظم فيه تقواه. فان البقاع لا تزكي احدا. وصدق رحمه الله فكم نشأ وعاش ومات في مكة من ائمة الكفر. ولم تزكهم مكة. كم عاش في المدينة ونشد فيها من ائمة النفاق. ولم تزكهم المدين. وكم وجد من ائمة الاسلام - 00:17:10

ومن علمائه وافاضله وسابقه من لم يعيش لا في مكة ولا في المدينة. لما؟ لان البدع مهما شربت فانها لا تزكي احدا. وهذا له مظاهر والحمد لله. فان شرف النسب - 00:17:40

لا يوجد في صاحبه ان لم يتبعه بماذا؟ بصالح العمل. من بطأ به نسبه من به عمله لم يسرح به نسبه. يقوله صلى الله عليه وسلم. اعمامه عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

اكثرهم على غير الاسلام. بل ابوه وجده. هما على غير ملة الاسلام. ولم يضرهم ذلك والحمد لله. لم يضره ذلك لان من بطأ به عمله لم يوسع به نسبه. وكذلك من كان في نسبه - 00:18:20

وكان في ايمانه قويا زاده قوة ايمانه رفعة وان ضعف نسبه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا لم يقل لتتفخروا يظهر بعضكم على بعض انما لتعارف. هذا من القبيلة الفلانية. هذا من العالم الفلانية. هذا من البلد الفلاني -

00:18:40

هذه من المهنة الفلانية يتعارف ويعرف بعضكم بعضا. القبائل بقبائلهم والشعوب بشعوبهم. ثم قال القاعدة العظيمة في العدل والمساواة ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم قد يكون الاكرم عند الناس - 00:19:10

صاحب المال وصاحب الجاه وصاحب المنصب وصاحب العرض لكن الكرامة الحقيقية المعتبرة عند الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولي على هذا الموضوع عود على ذكر قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا - 00:19:30

اقسم الله جل وعلا بالدين وهي هذه الشجرة التي هذه الثمرة ثمرة التين. وقد جاء ذكر التين في القرآن غيره. والتين والزيتون والوجه هنا عند عامة العربية وام عاطفة. ومنهم من يقول انها - 00:20:00

والصحيح الاول انها عاطفة. حيث اقسام سبحانه بالدين ثم عطف قسمه على الدين ماذا بالزيتون وطور سينين هذا المكان المعروف بارض سيناء. الذي كان محلا لموسى وقومه لما انجاهم الله من فرعون وقال ومات موسى في هذا المكان في سيناء لما - 00:20:30

ما عاد وتكبر بعض اصحابه ان يدخل الارض مقدسا قال اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون تعاقبه الرب جل وعلا بعاجل العقوبة ان يتيبوا في هذه الارض اربعين سنة. اذا وجه - 00:21:00

واذا وجهوا الى الشمال رجعوا الى الجنوب فعاقبهم سبحانه في اربعين سنة يتيمون في الارض وثمره ذلك وهذا ما سبق به علم الله جل وعلا ان يذهب ذلك الجيل الذي نشأ على العناد وعلى الكفر وعلى التجبر فينشأ دين اخر على - 00:21:20

نشأ عليه جيل ابائهم فيفتح الله جل وعلا بهم بيت المقدس ويخلصهم من اعدائه مات موسى في التين في ارض سيناء. وما ابت ذلك الجيل حتى دخل ابي يونس فتى موسى وهو يوشع ذي النون دخل بمن امن من ابناء اولئك المعاندين دخل بهم - [00:21:50](#) المقدس والا فموسى عليه السلام لم يدخل بيت المقدس. خرج من مصر ولم يدخل بيت والله جل وعلا في اية سورة النور في اية سورة المؤمنون قال وشجرة تخرج في - [00:22:20](#)

تثبت بالدهن الزيتون. وهذا من اوجب ان الله اقسام بها في هذه السورة والتين والزيتون وطور سنين. الله جل وعلا نهى ان يقسم شاء للمخلوقات. ولهذا لاحظوا في سور مفصل ولا سيما في قصار مفصل. اقسام الله جل وعلا - [00:22:40](#) واقسم بالفجر واقسم بالليل واقسم بالنهار واقسم بالعصر وهو الذي يشتمل على ما سبق من هذه كله. احصى بالشمس واقسم بالقمر.

اقسم بالتين وباليونان وطور سنين وهذا البلد الامين اي مكة. والله له ان يقسم بما شاء - [00:23:10](#) مخلوقاته مثلا ما ثمرت هذا القسم وفائدته؟ هو بيان شأن هذا يقسم به وبيان قوله وبيان شرفه على سائر مخلوقاته سبحانه. لما اقسام بالتين والزيتون عرفنا هاتين الشجرتين والثمرتين فظلهما على غيرهما. وتأملوا معي ان الله جل وعلا سمى بذكر - [00:23:40](#) نخلي مع الزيتون في غير موضع. في اية سورة الانعام لما ذكر سبحانه شأن الزكاة في انعام الله بانعامه على خلقه وفي وعده لاوليائه في سورة عبس وزيتونا ونخلى. فعطف هذا معها. ولهذا من اعظم البركات - [00:24:10](#)

ما يجتمع فيه هذين المكانين. وهكذا الثمرتين وجمعها الله جل وعلا في هذه الارض من الله جل وعلا ونعمة. والا ليس هذا بجدا وجهدا. وليس هذا بماذا؟ بمخلوق قدرتنا وشرفنا - [00:24:40](#)

انما هو محض تفضل الله جل وعلا به على عبده وعلى خوفه لينظر سبحانه ما يسمع بهذا في هذا الامعاء قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما الله له ان يحصي بما شاء من مخلوقات هذا القسم بيان عظم هذا المقسم به وشرفه - [00:25:00](#) وميزته وتأكيده على اهميته مما اقصى به هذا الزيتون. الزيتون نعمة من نعم التي توجب لله عليها شكرا. وحكما وتوجب ان توظفها في طاعة الله والشكر شكر النعم يكون بامور ثلاثة. ما هي؟ يا ترى هذا - [00:25:30](#)

الثلاثة التي بها يكون ستر النعم. الامر الاول ان يعترف قلبك. بان المنعم هذه النعمة هو الله. لا غيره سبحانه. لان من حبال الشيطان وسبله في اغواء عبادة انه يجعل النعم مضافة الى غير الله. وهذا كثير وقديم - [00:26:00](#)

في بني ادم كثير في انتشاره على وهو قديم في بني ادم. تأملوا في الذي هو من قوم موسى. وذكر الله خبره علينا في سورة الف لام ميم العنكبوت. ماذا نقول - [00:26:30](#)

لما اوتي من الكنوز العظيمة كنوز فيها الاحمرين الذهب ما ان مفاتيح كنوزه ينوء بحمدها عشب اولو القوة من الرجال. وش قال البعيد المسكين قال في هذا المال انما اوتيته على علم عندي. هذا بعلمي بوجود - [00:26:50](#)

بشطرة في التجارة والبيع والشراء. بمعرفة الاسواق والبوكسرات حصلت هذا الماء وهذا الخير العظيم. كما قال بني اسرائيل الاقرع الابرس انما ورثت هذا المال كافرا عن كافرا. فهنا في نعمة انعمها الله عليهم اضافوها - [00:27:20](#)

وقوتهم وجهدهم وجهادهم. انما اوتيته على علم عندي. اي معرفة بوجوه المكاسب والتجارات والاسواق والمضاربات. اوجد ما اوتيته كافرا عن كافرا. فهنا وقعوا في اول الكفر وهو انهم جحدوا نعمة الله عليهم فاضافوها الى غيرهم. واطافة النعم الى غير الله او الى احد مع الله كثير بلا شك - [00:27:50](#)

وهي من دوائر الشرك الاصغر من قال هذا المال وهذه الوظيفة بكل هذا من خير الله خيرا. هذا من جود الله وجودك امر بالمعروف الله معروفا وامثالها من واو الواو واو التسوية بين الخالق والمخلوق - [00:28:20](#)

هذا شرك وعده العلماء من الشرك الاصغر لانه مما يجري على اللسان ولا يلقي له اكثر الناس ولم يعتقد ان هذا مساوي لله في الانعام. فلو اعتقد انه مساو لله بالانعام. او جرده - [00:28:50](#)

من جهته فقط كان مشركا به مع الله شركا لولا الله فلان لحصل كذا لولا الملاح لا هلكناه. لولا كلبية فلان لسرقت اللصوص. لولا البق في

الدار لسرقنا النصوص بصوا يا بابا نعمة الامن والنجاة من البركة لغير الله. فهنا وقع في اول كفر وهو اضافة النعم الى غيرها -

الان في الامطار وموسم الامطار ما زلنا فيه ونزلت الامطار قبل مديدة لو تسمعون بمختلف العبارات والالفاظ. في نسبة المطر الى غير الله. اذا قالوا هذا مطر او المنخفض الجوي من الهند. او منخفض السودان. فينسب نزول المطر الى المخابرات الجوية - 00:29:40
وياسر البرد والشدّة الى المرتفعات الجوية. هذا نسب المطر الى الانوار. نسبة المطر للانوار من قبول الجاهلية اذا اول ما يكون في هذه النعم ان تعترف اعترافا لها في اعتقادك وعقيدتك وقلبك - 00:30:10

ان المنعم بها المؤمن بها هو الله. لا غيره سبحانه. ولهذا اقسم سبحانه بهذه وبهذه الارزاق حتى تنوه من شأنها وان الذي انعم بها علينا وعليك وعلى ما سوى ربنا. لا حي لنا ولا - 00:30:30

قوتنا ولا قدرتنا وانما هي محو تفضل من الله علينا. الامر الثاني في هذه النعم ان تلهج بلسانك شاكرًا لها بربك سبحانه. الاول باعتقادك الان بلسانك. ولهذا جاء في الحديث ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمد عليها. واذا شرب الشربة ان يحمد عليها -

يحمده اي يعترف بان الله هو الذي تفضل بها عليه. الحمد لله الحمد وكل الثناء والمجد والاعتراف بان الله هو المنعم به. ثالثا ان يوظف هذه النعمة التي انعم الله بها عليه فجعلها في طاعة ربه. ولا يجعلها في معصيته. في نعمه الخاصة بنفسه - 00:31:20
في بصلة في لسانه في سمعه في احساسه في حواسه في ماله في صحته وما انعم الله عليه نعمه خارجا عن ذاته في هذه النعم التي نتقلب بها نحن واياكم وسائر خلق الله ليلا ونهارا - 00:31:50

لا نستطيع بحال من الاحوال ان نخرج عن نعم الله علينا. التي لا نستطيع لها عدا ولا احصاء يا ايها الاخوة في ايتين في القرآن مفتحتهما واحد لم تختلف الا في العاقبتين فقط - 00:32:10

اية في سورة ابراهيم وسورة النحر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. قال نعمة الله لم لم يقل نعم الله؟ ليه يا ترى؟ لان من لغة العرب ان المنكر اذا اضيف الى المعرفة. النكرة اذا اضيفت الى المعرفة نعمة - 00:32:30

الله نعمة نكرة اضيفت للفظ الجلالة دلت على عموم النعم. وهذا اسلوب معروف في لغة العرب قال الله جل وعلا ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات - 00:33:00

مقام ابراهيم. مقام هنا نفر. اضيفت الى ابراهيم شملت جميع الحرم لان الحرم كله مقام ولهذا صلاة الركعتين مهوب لازمة خلف المقام الذي يلي باب الكعبة وانما في اي مكان في الحرم. حتى - 00:33:20

عن عمر رضي الله عنه انه صلى ركعتي التوراة الان بالزاهرة وجاء عن ام سلمة انها صلتها في العقيد اي في المدينة لان جميع المكان اقاموا لابراهيم. وهذا اسلوب من اساليب العرب النكرة اذا اعطيتهم الى المعرفة دلل - 00:33:40

على العموم وان تعدوا نعمة الله اي نعم الله لا تحصوها لن يستطيع لها العبد احصاء ولا عدا مهما حرص ومهما استخدم جميعا الالات والاساليب والحواسيب من يستطيع من نعم الله عدا على جهة - 00:34:00

ومع ذلك يغفر الله لعبده ما لم يسبح له عبدا اذا اعترف باعتقاده ان المنعم بجميع الظاهرة والباطنة الكبيرة والصغيرة القليلة والكثيرة هو الله. ولهذا جاء في الحديث من قال الحمد لله - 00:34:20

يكافى النعم ويوافي المزيد منها فقد ابلى على الله الثمن. اذا كان العبد نستطيع من نعم الله عبدا ولا ابصارا. قال الله جل وعلا في اية سورة النحل في اولها ان الله لغفور رحيم - 00:34:40

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. يغفر لكم ما قصرتم فيه عبدي نعم رحيم يرحمكم في انك لن تستطيع دفع طيب اذا اراها نعم الله بغيره سواء نعم - 00:35:00

مطر نعمة زرع نعمة ثمر اعظم من ذلك كله نعمة امن يأمن فيها على نفسه على ماله على عرضه على ولده. في زمن يتخطب فيه الناس من من حولنا. النعم نعمة الامن - 00:35:20

سببها العدل وسببها السلطان وسببها اجهزة الامن لكن ليست هي المانحة لهذه النعمة المالح لها هو الله جل وعلا وهذه ناحية مهمة

تتعلق بعقيدتك يا ايها المؤمن. اذا اضفتها الى الله جل وعلا صرت مضيفا للنعم - [00:35:40](#)

اما اذا وصلوا الى غير الله شهدت اية في سورة ابراهيم ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم. ظلوم وضع الشيء في غير موضعه. ومنها ان يضيف النعم الى غير موليا - [00:36:00](#)

كفار اي جهاد هذه النعم ان يريدها الى المنعم بها اصلا والمنعم بها فورا فهو الله سبحانه وهذه النعم ومنها نعم الثمار وسمعتكم تمويه الله بها القلوب تجاهها اربعة قلوب. وقد روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد - [00:36:20](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القلوب اربعة القلوب هؤلاء المكلفين. اما غير المكلفين فلن يكلفوا بالعبادة ولهذا البهائم والدواء ما شأنها؟ مسخرة لهؤلاء المكلفين - [00:36:50](#)

خصوصا بني ادم. يوم القيامة يغنيها الله مالها. ماذا يرضي هذا؟ ترابا لم تقرأوا قول الله جل وعلا في سورة عمه في اخره. يوم يقول الكافر يا ليتني ايش تدرون لماذا؟ لانه على رؤوس الاشهاد قبل ان يختص ويحاسب العباد يقتص - [00:37:20](#)

الله للشافى الجلحاء من اختها الشاة القرناء. نتحدى بقرونها فالمتها. يختص لهذه يظهر سبحانه بخلقه كمال عبده وانه في ذلك الموقف لا يغلط عنده احد ان الله اولا يظلم الناس مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. اذا اختص لهذه الجلحاء - [00:37:50](#)

من اختها القرناء ماذا تكون هذه البهائم يغديها الله ترابا لانها لا ثواب ولا عقاب ولا حساب عليه. في ذلك الموقف الرهيب يتمنى الكافر ان يكون ترابا البهائم. القلوب اربعة. القلوب المكلفين. فقلب دري - [00:38:20](#)

كالمشفاة وهو قلب المؤمن بنور الله الذي اناره الله لك نور على نور يهدي الله ونور الله نوران نور معنوي يستفيد به ويعلم به الحق من الباطل. الخير من الشر وهذا جاء بوحى الله عن طريق رسله. وكلامه - [00:38:50](#)

وهو نور العلم والايمان. الامور المعنوية الذي هداك الله به من الضلالة. والا قد يلتقط ما لحق اسبابه لما كانوا وثنيين. مشركين. في هذه الارض ارض النفود الكبير وقعت قصة تبين ما كان عليه الناس قبل هذه البعثة - [00:39:20](#)

يرويه ابو عثمان المهدي عبدالرحمن بن ملن الرياعي وقد عاش مئة واثنين سنة. تسعين سنة في الجاهلية وتسعين سنة في الاسلام. وش يسمى هذا ها؟ يسمى بالمخضرم. الشباب المخضرم عندهم اللي ادرك ايش؟ فريقين للكورة. فريق المخضرمين - [00:39:50](#)

هذا المخضرم ادرك الجاهلية والاسلام. عاش في الجاهلية تسعين سنة. وفي الاسلام مثل هذا. النبوذ الكبير الذي ايش يسمى في لغة العرب؟ ترى بالمناسبة سماهم الجهد الكبير المستشرقون. ولا ما كان يعرف بهذا الاسم عند العرب - [00:40:20](#)

لماذا كان يعرف هذا الرمل عند العرب يتطلع بطبع اهل البلد ها من يعرف يا اخواني ما عندكم جوايز ما اسم النفوذ الكبير؟ عند العرب ايه كان يسمى برمل عالج. رمل ايش؟ عالج - [00:40:40](#)

استبدله الناس بمسمى النفوذ الكبير. ويسمى باسم اخر عند الاعراب ايضا بالرملة. فاذا قال قصدت الرملة بحسب الجهاد كانت جهة الجنوب في الربع الخالي. وان كان جهة الشمال في هذه وفيها حديث عمر المشهور لو لبث اهل النار فيها - [00:41:20](#)

قدر المعارج كان له يوم يخرجون منها. يقول ابو عثمان المهدي ونصبت ذلك لنعمة الهداية وهو النور المعنى يقول جاءنا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عاجز في النفوس - [00:41:40](#)

العليل في وسط النفوذ يتميز عما حواله لماذا؟ لانه جبير او جبلان احمران صغيران قال اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عابد وكان احدنا يعمد الى نطحته - [00:42:00](#)

الى نابر فيحلبها فيصيب حليبها الاخر الحليب وش لونه اكيد انه ابيض في حلفها ينزل الحليب الابيض الى رملة حمراء فيلبس مكانها ويشتد فلا يزال يعلم ذلك للشيء حتى يرتحل منه - [00:42:20](#)

هذا هذا مبلغ الوثنية التي ادركتها العرب حتى جاءهم الله بهذا النور المعنوي نور الوحي. نور على نور يهدي الله من يشاء والنور الحسي في جميع هذه الاضاءات سواء اضاءات الشمس والنجوم والاقمار - [00:42:50](#)

اول امرأة متولدة من الطاقة فهي من نور الله جميعا. الله نور السماوات والارض اي ينورها. ونوره نورها نون هو صفة من صفات ذاته.

والله نور ووجهه نور. وفي الصحيح - [00:43:16](#)

كتابه النور وفي ادوات النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه. ما انتهى اليه بصره من خلقه. فاذا احرق نور وجهي سبحان جميعه. خلقه لانه لا يغيب عني خلق دون خلق. هذا نوره الذي هو من صفات ذاته. من ثمار هذا النور - [00:43:36](#)

وما زالت النور المخلوق الذي جعلها الله في الشمس. هذا النور الحسي في حديث مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها. وفي لفظ لا يدعونهم. الفخر بالاحساب - [00:43:56](#)

والطعن في الانساب والنياحة على الموتى والاستسقاء بالانوار. قال والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة عليها سربالا من قطران ودرع من جرب. اربع خصال في هذه لا يتركونها الفخر بالاحساء لما لم يقل صلى الله عليه وسلم الفخر بالانساب - [00:44:26](#)

لان الحسد معنى عام يشغل الانسان ابناء القبائل ابناء الاسر ابناء الحمائل المنصب يفخر بماله يفخر بوظيفته يفخر بشرفه والطعن بالانساب. خص النسب لانه هو الذي يتناوله الطعن. اما الفقر والغنى والموسيقى يتناول الطعن لذاته - [00:44:56](#)

والاستسقاء بالانوار. اي نسبة المطر ونزوله والسقيا الى المطر النجوم الى الكواكب الى الابراج الى منازل القمر ينشف المطر الى الوسم الى المربعانية الى الشبك الى العزاي ينزل المطر الى ظهور النجم الفلاني سهيل ينسب المطر الى منازل القمر في ابراجها -

[00:45:26](#)

المطر الى النوهة الفلانية. هذه نوبة الخماسية هذه نوبة كذا. ونسبة المطر الى الانواع وهي النجوم والمنازل والابراج من امور الجاهلية التي ما زالت باقية في هذه الارض. تتبعوا الاحوال الجوية ولاحظوا كيف انهم ينسبون نزول المطر الى المنخفض الفلاني

والمرتفع الفلاني - [00:46:06](#)

الى اخوانكم في نشرة الاحوال التي تصدر من هيئة الارصاد السعودية لما نبذوا قد نبههم عليها سماحة شيخنا الشيخ رحمه الله. ولهذا دائما يأتون معها باذن الله او بمشيئة الله - [00:46:36](#)

حتى لا يكون ذلك نسبة الى النوم بحد ذاته او الى منزل القبر. سينزل المطر بمشيئة او باذن الله فهو يتوقع باذن الله مثل المطر اثر هذه الرياح او تناطح هذا منخفض مع ذلك - [00:46:56](#)

ولجنة المطر الى الانواع كثير. اكثر الناس يمسكه بلسانه. هذا مطر الغسل. يفيد ان الذي انزل الله هو الوجه هذا قول الله تعالى هذا مطر الشكر ومراده ان المطر نزل في وقت الوسم - [00:47:16](#)

وفي وقت المربعانية وفي وقت الشهد وهي منازل القمر الثماني والعشرين. ثلاثة منازل ما هما؟ ها الشك وش ثلاث اسابيع عشرة. ايه. القلب والشودة ستة وعشرين ليلة. هذي منازل. منازل - [00:47:36](#)

اذا نسب المطر اليها وقع في الخطأ وفي اه الانشغاف العقدي بان من نسب المطر الى اما لو قال مطر نزل في الوسم لا اشكال فيه. في الصحيحين من حديث ابي زيد - [00:48:06](#)

الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في على اثر سماء كانت من الليل. مطر نزل في تنان الليل. فلما انصرف اي من صلاته - [00:48:26](#)

مستقبل الناس قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكاب. نسب النظر الى من - [00:48:46](#)

الى قول الله والى الرحمة. والله يقول قل بفضل الله وبرحمته فالبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون واما من قال فطرنا بنوء كذا وكذا. فنسب نزول المطر الى النوى الى المنزل الى الكوكب الى النجم الى البرج من بروج القمر وبروج القمر اي منازل - [00:49:16](#)

التي عرفت بالحساب وبما علم الله جل وعلا به خلقه وهي ثمان وعشرون منزلة. في الصيف والشتاء والربيع والخريف واما من قال مطرنا بنوء كذا وذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. لانه نسب نعمة نزول المطر الى من؟ الى - [00:49:46](#)

الى غير الله جل وعلا الى هذا القرآن. وهذا بالقرآن تقرأونه. قال الله جل وعلا وهو الذي ينزل الغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قل. اذا المنزل البيت من هو؟ الله - [00:50:09](#)

جل وعلا. وهو الذي ينزل الغيب من بعد ما خلقوا وينشر رحمته. والحديث مطرنا بفضل الله وينشر رحمته وهو الولي الحميد. الولي الذي اولاكم هذه النعمة. اذ بنزول المطر تهتز الارض وتربو وتنبث خيرها. بنزول المطر تجري الاودية - [00:50:29](#)

في ظاهر الارض وتنفرق خزائنها في باطن الارض. فيزرع الناس يخرج الثمر من هذا زرع الناس وبذلهم سبب قد يحصل معه المسبب وقد لا يحصل. لان المنعم بهذه النعم هو الله - [00:50:59](#)

قد يزرع الزيتون قد يغرس النخل يزرع الزرع ويلقحه ويهيئ له نحو ثمرة او يطرح ثمرها قليلا او تصيبه جراحة من جوارح السماء. لان الله لم يقدر هذه النعم. كما يحصل - [00:51:19](#)

نعمة الولد. فينبغي الانسان السبب. يتزوج. ويضع اهله. هل كل من تزوج اهله يؤتى بالولد. الجواب لا. بذل السمع لكن لم يحصل معه المسبب. لان الذي بيده تسريب الاسباب من هو - [00:51:39](#)

الله جل وعلا فهو مسبب الاسباب. ولهذا لاحظوا في خلق الله منهم من يؤتى ذكورا منهم من يؤتى الى منهم من يزود ذكور واناث. ومنهم من يجعله الله ايش؟ عظيما. سواء من جهة - [00:51:59](#)

الزرع كذلك قد يبذل السبب فيحترث الارض ويغرسه ويبذل ويجري عليها الماء او اجعلها عثريا بعلا على ماء المطر فقد ينتج معه الزرع وقد لا ينتج معه الزرع. فعلى لكن حصول المسبب بيد الله سبحانه وتعالى. وهذا اصل عظيم من اصول عقائد الاسلام في باب التوكل. لما - [00:52:19](#)

جاء الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. واحسن املاك الاعراب هي الدواب. ودابته ومعلوم ان النار تنبتن اذا لم يعقلها. ومعنى عقله هذا ايش؟ ها؟ ايش يربط منها يربطها بيدها ما يربطها لانه لا يستطيع الشيطان ان - [00:52:49](#)

يجودها الا الزمام الذي يكون على ارضها حتى ان اصغر الناس والاطفال يسوقوا هذه النار عقلها هو اليمنى او اليسرى. والربط يدخل فيه العقل يدخل فيه القيد. بالخلفة تقيد قال يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اكل؟ الفن اعقلها ام اكل - [00:53:19](#)

هذا هو منطوق فهمه. يغير هذا ويصادق هذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها افعل السبب واتكل على الله في عقيدتك ولهذا اذا فعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب اصاب عقل الاسلام الصحيح بالتوكل - [00:53:49](#)

اما اذا فعل السبب واتكأ على السبب. عقيدته بالله. واذا اتكل على الله في حصول السنة المسبب عن السفه قدح هذا في دينه. صار متواكلا ولم يصل متكئا افعل السبب تتكل على الله في فصول المسبب اعقلها وارتكل وهذا - [00:54:19](#)

عظيم من اصول الاسلام. المطر الله الذي اولى به. وهو الذي انعم به وهو الذي يحمده عليه يقول سبحانه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنه ويرجو رحمته وهو الولي الحميد. الولي الذي - [00:54:49](#)

بهذه النعم الحميد الذي يحمده عليها على كل حال. هو الذي يحمده عليها. الزور كذلك الله الذي يحمده على اكماله وانجاحه. وبين يدي ذلك يا ايها الاخوة يقع الناس في اغلاط. اشير الى غلط - [00:55:09](#)

في هذه النعم الاول الوقوع في السرف والتبذير للاسف رأينا اشياء من هذه في نعم الله التي اولانا الله اياها. الله يقول وكلوا واشربوا ولا تصيبون وتسرفوا. ولا تسرفوا انه لا يحب الاسراف هو في بني ادم - [00:55:29](#)

المكلفين. البهائم اذا اكلت وشربت ما تسرف. البهائم عندها توازن في امر البيئة. اما الذي هو هذا الادمي الرجولة وباسراف وقال جل وعلا ان المبذرين كانوا ايش وانا الشياطين ما الاخوة هنا ليست هو النسب وانما اخوة صنيعة ولؤم. وكان الشيطان ربه كفورا - [00:55:59](#)

التبذير الان والاسراف ظاهرا للاسف حتى فيما انعم الله وفاء علينا من هذه النعم. في الزيتون هل فيه اسراف؟ نعم. فيه تغليف. نسمع من بعض الناس من شرفه يمضي حبات الزيتون في في مسبح - [00:56:29](#)

هذا خطأ وسرف. اذا كنت لست بحاجة اليها من عباد الله ممن يحتاجون. هذا سلف يا اخواني ويعود بعض الناس من الامور الغريبة الجديدة الذي نفتخر بها. ما يروق هذا الا على من لا بصيرة عنده. الثمر فيه سرر - [00:56:49](#)

الى ماذا؟ اذا جعله في غير محله. اذا رماه والناس يحتاجون اليه. وتعلمون ما يصيب اخوانه في بلاد ليست بعيدة منا وانما في

جوارها بحديثهم العظيم الى هذه النعم. اردت ان تأتي بامر جديد - 00:57:09

اما الزيتون نفسه فلا. التمر ما تجعله البشر هذا شرف ويوقعك في ذلك العقوبة لانك لم تضع هذه النعمة في موضعها الامر الاخر يا ايها الاخوة هذا مهم. ان هناك من يضيف هذه النعم الى غير الله جل وعلا. الى - 00:57:29

جدد والى قوته وجهده. الى بلده الى نعمته الى هذه الانهار التي جرت ولا يؤدي معها حقها. والله جل وعلا جعل في هذه النعم. ومنها الثمار جعل فيها حقاً له سبحانه - 00:57:59

وهو حق الزكاة. ولهذا لما ذكر الزيتون والنخيل والاعناق قال الله جل وعلا في سياق اية الانعام واتوا حقه يوم الزكاة التي هي حكم الاسلام الثالث والزكاة فيها على حالتي فما سقي بنزول المطر في العثري البعني ما سقي بالانهار الجارية - 00:58:19

والعيون السانحة وزكاة كمقدارها؟ العشر اذا بلغ انتاجه ومحصوله تسع مئة كيلو جرام زائدا عن حاجته ونفقته وطعامه واهل بيته اذا بلغ من الشعب ومقدار تسع مئة كيلو وهي ستون وسخا خمسة اوسم والوسط - 00:58:49

ستون صاعا ستين في خمسة ثلاث مئة في ثلاثة كيلو تسع مئة كيلو. اذا كان انتاج مزرعتك من زيتون من تمر من تين من زبيب عنب يزيد على تسع مئة كيلو يؤخذ - 00:59:19

الثالث وهو طعام ذا طعام اهل بيتك. فقد بلغ انفاذك الزكاة. ولهذا نوصي اخواننا اهل الاستراحات اللي عندهم ثلاثين اربعين نخلة او عندهم كذا شجرة زيتون يبلغ انتاجها زائدا عن نفقته - 00:59:39

تسع مئة كيلو انها بلغت الزكاة بلغت النساء. فان كانت تسقى بماء المطر او انهار الجارية والعيون بغير مؤونة بالترع فيها العشب. عشر زكاتها لله تعطيتها الفقراء والمساكين وتسعة الاعشاب هنا هنيئا مريئا لك ولاهلك وبيعك طيب - 00:59:59

اما اذا كانت تسقى بماذا؟ بالمؤونة. بنزع المياه من الابار بالمضخات. بالابار الارتبازية بنقل المال الصهاريج بشق طرقات المال اليها فزكاتها كم؟ نصف العشر في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من سخط السماء العشر وما سقي بينهم في نصف العشر. هذا -

01:00:29

اذا بلغت النصاب لان الزكاة في شريعة الاسلام ليست غرما وانما هي غنيمة وعدل. خذ من اموالهم تطهرهم وتزكهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سخرا لهم الاخوان المناضلين لعلنا ننهي المحاضرة وان نستقبل ما عند الاخوان من الاسئلة في هذا - 01:00:59

او في غيره. نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يهب لنا لدنه رحمة. وان يعيذنا الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. وان يسبق بهذا الامن والامان والنعم والخيرات على اوطاننا واوطان المسلمين اجمعين - 01:01:29

وان يرفع ما اصاب اخواننا المسلمين في انحاء هذه الدنيا من الالهواء والمصائب يرفعها سبحانه برحمته وان يولي عليه خياره ويكفيننا وياهم شر فرارنا وان يصلح ولاة امورنا وامور المسلمين انه سبحانه ولي ذلك - 01:01:49

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا وفي الختام لا يسعدنا ان نشهد فضيلة الشيخ الدكتور علي عز الشهاب على تثبت ابناء السفر وتقديم هذه المحاضرة القيمة بعوامل - 01:02:09

السادس نادر - 01:02:39